

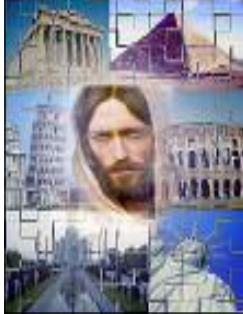
سفرء في سراسك

العدد الثامن

أنا هو نور العالم

تصدر هذه المجله من داخل أحد السجون في السويد

في هذا العدد



العاملون معاً

- مراد غريب
- دميان شمو
- يوحنا الأسير

نرحب بأستئذكم واستفساراتكم
على العنوان التالي :

Lasso Abdo Ibrahim
P.O.Box 630
15227 Södertälje
Sweden

أو على البريد الإلكتروني :

magazine@callforall.net
contact@callforall.net

www.callforall.net



- ٣ * كلمة العدد
- ٤ * وإنتي
- ٧ * تعزيني في مذلتي
- ١٢ * أحب المسيح الكنيسة
- ١٤ * نضخم الذات
- ١٦ * الأسرة وأعلان الايمان
- ١٨ * ان له نكن أنت هو
- ٢٠ * لأنه ابي
- ٢٣ * أه لو كنت أعرف
- ٢٦ * عمق طلبك ورفع
- ٢٨ * حديث من مركبة راكضة
- ٣٠ * لكل سؤال جواب

مجلة سفراء في سلاسل تهدي
إلى كل من يبحث عن الحق ،
مجلة سفراء في سلاسل ودفا
نشر الفكر المسيحي ،
وتقديم رسالة تثقيف وبناء
للكنيسة المسيحية أينما
وجدت ، مبتعدة عن الطائفية
والتعصب المذهبي.

المقالات تعبر عن آراء الكتاب وليس
بالضرورة رأي المجلة

كلمة العذر هل لا بد لنا من الألم؟

نعم ، لأنه أحد الوسائل التي يستخدمها الله لتتيمم خطته في حياتنا ، فالرسول بولس الذي قلّ نظيره بين المجاهدين في نشر الإنجيل قد تعلّم في مدرسة الألم حين قال "لثلا أرتفع بفرط الإعلانات أعطيت شوكة في الجسد". وهذه الشوكة كانت تؤلمه جداً لدرجة إنه صلى ثلاث مرات حتى تفارقه لكن كان جواب الله له : "تكفيك نعمتي لأن قوتي في الضعف تُكمل". فالألم هو من بين "الأشياء التي تعمل معاً للخير للذين يحبون الله". يا لعمق حكمة الله التي تُخرج من الأكل أكلًا ومن الجافي حلاوة. فإذا سمحت لنا مشيئته أن نمر في الألم فلنتأكد أن لله مقاصد سامية من وراء ذلك.

ما هو عمل الألم في حياتنا؟ إنه ينقي الحياة ويلمّعها ويطهرها. وهذه أمور ضرورية لاستمرار العلاقة بيننا وبين الله. إن إلها لا يتعامل مع الخطية ، فالخطية هي كالصدأ الذي عندما يعلو أسلاك العلاقة فإنه يعزل تيار القوة الإلهية عنا. لذلك فنحن دائماً بحاجة إلى عملية التطهير.

وقد يكون هدف الله من الألم أن يظهر للعالم حقيقة معدننا وكيف نتصرف في وقت الألم ، وكيف نصبر في زمن الضيق. إن فضائل الحياة المسيحية الحقة من رقة وعطف لا يمكن أن نتعلمها في مدرسة اللاهوت أو عن طريق قراءة الكتب ، لكننا نتعلمها عندما يستخدم الله إزميله ليجمّل حياتنا ويكملها.

بل إن الألم يؤول إلى نمونا في الإيمان ، وهذا أمر ينبغي أن نفرح لأجله كما يقول يعقوب الرسول "احسبوه كل فرح يا إخوتي حينما تقعون في تجارب متنوّعة ، عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً ، وأما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين وغير ناقصين..". (يعقوب ١ : ٢-٤).

إن هدف الله من معاملاته المختلفة معنا هو أن يعلمنا كيف نخضع لإرادته كي يقودنا في موكب نصرته كل حين. فالألم وإن كان مرّاً كالدواء ، لكنه لازم لشفاؤنا.

وانتم !..

بقلم : د. القس لبيب ميخائيل



لما سأل يسوع تلاميذه " من يقول الناس إنى أنا ابن الانسان؟ " قالوا: " قوم يوحنا المعمدان. وآخرون إيليا. وآخرون إرميا أو واحد من الأنبياء " (مت ١٦ : ١٣ و ١٤). ومن اختلاف إجابات الناس عن المسيح نرى أن المسيح أثار اهتمام الناس وتفكيرهم، وأن الناس لم يستطيعوا أن يعرفوا حقيقة شخصه المبارك من تلقاء أنفسهم. فلقد اعتقد البعض أن المسيح هو يوحنا المعمدان، من هؤلاء هيروودس الملك الذي نقرأ عنه الكلمات " في ذلك الوقت سمع هيروودس رئيس الربع خبر يسوع. فقال لغلمانه هذا هو يوحنا المعمدان. قد قام من الأموات ولذلك تعمل به القوات " (متى ١٤ : ١ و ٢) ويقيناً أن المسيح كانت له شجاعة يوحنا .

وظن البعض أن المسيح هو إيليا النبي، ولعلمهم ظنوا أنهم رأوا في المسيح قوة إيليا. واعتقدوا أنه الذي تتم به نبوة ملاخي القائلة: " هأنذا أرسل إليكم إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والمخوف. فيرد قلب الآباء على الأبناء وقلب الأبناء على آبائهم " (ملاخي ٤ : ٥ و ٦) وظن البعض أن المسيح هو إرميا لأنهم رأوا في حنانه حنان إرميا، وفي مشاعره الرقيقة تجاه الخطاة مشاعر إرميا .

عندما جاء يسوع إلى نواحي قيصرية فيلبس سأل تلاميذه قائلاً: " من يقول الناس إنى أنا ابن الانسان؟ " ثم عاد فسألهم: " وانتم من تقولون إنى أنا؟ " (متى ١٦ : ١٣ و ١٥). وفي إجابة التلاميذ على السؤالين نجد شهادة الناس غير المتجددين وشهادة المؤمنين عن الرب يسوع.

شهادة الناس غير المتجددين :

وموت المسيح هي حياة وموت الله نفسه .
وقال يوسيفوس المؤرخ اليهودي : عاش في
أيام بيلاطس البنطي الوالي إنسان حكيم اسمه
يسوع إن جاز لنا أن نسميه إنساناً .
وقال تشارلس هادون سبرجن : إن المسيح هو
مركز التاريخ ، فالعالم يؤرخ كتاباته بحساب
ميلاده ، فيكتب الميلاد أو بعد الميلاد .
وقال وليام بونشون : إن هذا المسيح عجيب ،
فقد ولد في قرية صغيرة مجهولة ، ولم يؤلف في
حياته كتاباً ، ولم يقم معركة حربية ومع ذلك
فقد أثار اهتمام الناس عبر القرون .

شهادة المؤمنين :

لم يكتف الرب يسوع بما قاله الناس غير
المتجددين عنه ، فسأل تلاميذه قائلاً : " وأنتم
من تقولون إنني أنا ؟ " فأجاب سمعان بطرس
وقال " أنت هو المسيح ابن الله الحي ، فأجاب
يسوع وقال له طوبى لك يا سمعان بن يونا إن
لحمًا ودمًا لم يعلن لك بل أبي الذي في
السموات " .

وفي كلمات الرب يسوع التي قالها عقب
اعتراف بطرس بلاهوته ، نرى أن المسيح له
المجد قد قبل هذا الاعتراف لكنه أكد أن بطرس

واحتار آخرون في شخصية المسيح فاختاروا
أسهل السبل وقالوا إنه واحد من الأنبياء . وقد
نقل التلاميذ آراء الناس في المسيح ، ولكنهم لم
يذكروا أمامه رأى الفريسيين الذين ادعوا أن له
علاقة برئيس الشياطين وقالوا : " هذا لا يخرج
الشياطين إلا ببعلزبول رئيس الشياطين " (متى
١٢ : ٢٤) ، كما لم يذكروا رأى بعض
اليهود الذين قالوا له : " ألسنا نقول حسناً إنك
سامري وبك شيطان " (يوحنا ٨ : ٤٨) ،
تأدياً منهم واستحياء في حضرة معلمهم

وعلى مر القرون أعطى الناس رأيهم في المسيح
حين اصطدموا بشخصيته الفريدة .

إن التاريخ لا يمكن فهمه بدون المسيح

فقال نابليون بونابرت : لقد درست الناس
وعرفت طبيعتهم ويسوع المسيح لا يمكن أن
يكون مجرد إنسان .

وقال جوزيف رينان في كتابه " حياة المسيح " :
إن التاريخ لا يمكن فهمه بدون المسيح .

وقال جان جاك روسو : إذا كانت حياة
وموت سقراط حياة وموت ملاك ، فإن حياة

(٨ :) فاقترابك من المسيح سيريك أنه ليس مجرد إنسان، لأن حياته تختلف كل الاختلاف عن حياة غيره من الأنبياء، ومعلمي الأديان، فموسى أخطأ، وإيليا ضعف وهرب من وجه الملكة إيزابيل، واشعياى قال: "أنا إنسان نجس الشفتين" وبوذا، وكونفوشيوس، وسقراط، وأرسطو، كلهم اعتراهم الضعف وتلوثت حياتهم بالخطايا. أما الرب يسوع المسيح فقد كان معصوماً من الخطأ منزهاً عن الزلل، تحدى أعداءه قائلاً: "من منكم بيكتني على خطية" (يوحنا ٨ : ٤٦).

فامسك الآن كتاب العهد الجديد وادرس بإخلاص معجزات السيد المسيح وحياته، واطلب من كل قلبك أن يعلن لك الآب حقيقة شخصه الكريم فبدون الإيمان بالمسيح ابن الله الحي لا يمكن أن تكون لك حياة أبدية.

قال يوحنا في ختام إنجيله " وآيات أخر كثيرة صنع يسوع قدام تلاميذه لم تكتب في هذا الكتاب. وأما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه " (يوحنا ٢٠ : ٢٠ ، ٢١).



لم يصل اليه عن طريق شهادة إنسان وإنما بإعلان الآب الذي في السموات .

إن الإنسان البشري مهما كان متديناً أو عالماً كالفريسيين لا يستطيع أن يعرف من ذاته حقيقة المسيح.

فالمسيح هو ابن داود من جهة الجسد، ولكنه رب داود لأنه الخالق الذي قال عنه يوحنا " في البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله ... كل شيء به كان وبغيره لم يكن شيء مما كان " (يوحنا ١ : ١ - ٣)

وقد قال له المجد عن نفسه " أنا أصل وذرية داود " (رؤيا ٢٢ : ١٦).

ذوقوا وانظروا ما أطيب

الرب

فماذا نقول عن المسيح ؟

لقد قال أحدهم بحق يمكنك أن ترفض المسيح لكن لا يمكنك أن تتجاهله . وأنت لن تحظى بإعلان السماء عنه إلا إذا اقتربت منه.

" ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب " (مزمور ٣٤

تعزيني في مذلي

بقلم: الدكتور القس منيس عبد النور



”هذه هي تعزيتي في مذلي، لأن قولك

أحياني” (مزمو ١١٩: ٥٠)

هذه الآية تعبير عن مشاعر كل مؤمن، فكما اختبر المرئم المذلة ووجد في أثنائها تعزية الرب، هكذا يختبر المؤمنون كثيراً من المذلات، لكن الله في وسط هذه جميعها يمنحهم التعزية ”لأن قولك أحياني“.

في (مزمو ١١٩: ١٠٧) يحول المرئم هذه الحقيقة إلى صلاة، يقول: ”تذلت إلى الغاية، يارب أحييني حسب كلامك“. لقد مر باختبار

مذلة عبّر عنه بصلاة، وكل اختبار مرّ نجوز فيه، يُلجئنا إلى الرب مصدر التعزية. وعندما يعيننا نقول: ”هذه هي تعزيتي في مذلي، لأن قولك أحياني“. قال الحكيم (سفر الأمثال ١٤: ١٠): ”القلب يعرف مرارة نفسه“، فقد يمر واحد منا في ظرف قاس لا يمكن أن يصف المرارة التي يذوقها أحد سواه. قد يكون أقرب المحيطين بنا، أبعد الناس عن إدراك ضيقتنا، لكن ”القلب يعرف مرارة نفسه“. هل عرف القلب الذي شخّص حالة نفسه علاج نفسه. كل إنسان يعرف مرارة نفسه. لكن ليس كل إنسان يعرف علاج نفسه. في الله وحده نجد علاج أحوالنا كلها ”قولك أحياني“ كما جاز المرئم اختبار الذل وخرج منه متعزياً لأن قول الله أحياه، نصلي أن يجد كل واحد منا اختبار عزاء لنفسه لأن قول الله يحيينا.

هذه هي تعزيتي في مذلي، لأن

قولك أحياني

في هذا الجزء من المزمور ١١٩ يذكر المرئم مجموعة أمور مر بها كانت سبب ضيق لنفسه، قال عنها ”مذلي“.

أمالاً له ينحقق.

الحقيقة الأولى التي يذكرها أن هناك آمالاً له لم

أحياناً".

عن شريعتك لم أمل

سخرية المنكبرين

هناك شيء آخر أتعب المرء هو سخرية المتكبرين. في الآية ٥١ يقول "المتكبرون استهزأوا بي إلى الغاية". ألا نمر نحن في فترات نتعرض فيها لسخرية الآخرين؟ "اتكل على الرب فلينجّه". "إن كنت ابن الله فانزل عن الصليب لنؤمن بك". يوجه العدو لنا عبارات السخرية ليهدمنا من الداخل، وليضيّع ثقتنا بنفوسنا وبالهدم. وفي مرات كثيرة نؤدي إلى الرب خدمة، فإذا بعدو الخير يرسل لنا من يثبطون هممتنا ليحطمونا! في سفر نحمة ٤ نقرأ عن كيف جاء هذا الرجل العظيم ليبنى سور أورشليم بتكليف من الله، ووجد الأعداء أنه فعلاً قد بدأ البناء، وحاولوا أن يثبوه عن عزمه فلم يتوقف. وأخيراً لجأوا إلى سلاح السخرية قائلين: هذا السور الذي بينه نحمة لو سعد عليه ثعلب لانهدم... غاية السخرية! لكن نحمة شأنه شأن المرء في المزمور ١١٩، يقول: "المتكبرون استهزأوا بي إلى الغاية. عن شريعتك لم أمل". ربما كان بعضنا يبرون في تجربة مشابهة

تتحقق. ولذلك فانه يصلي من أجل آماله التي لم تتحقق قائلًا "اذكر لعبدك القول الذي جعلتني أنتظره". لماذا تأخرت عليّ؟ إنني في مذلة يا رب! في مرات كثيرة يرفع المؤمن لله صلاة بسبب ضيق يمر به، ويتلقى من الله تأكيداً إنه سيعينه، ولكن هذه المعونة تتأخر أحياناً. ويتسرع المؤمن فيعاتب الرب: "حتى متى يا رب أصرخ وأنت لا تسمع".

مر يوحنا المعمدان في اختبار مشابه عندما ألقى به في السجن، ولابد أنه رفع صلوات كثيرة لله ليخرجه من سجنه، وانتظر، ولكن من غير جدوى. فأرسل اثنين من تلاميذه للمسيح يسألان بالنيابة عنه: "أأنت هو الآتي أم نتظر آخر؟" ألم يكن يسوع هو الشخص الذي أعلن الروح القدس للمعمدان أنه هو الذي جاء لتبني الطريق أمامه؟ ألم يكن هو الشخص الذي قال يوحنا المعمدان انه ليس مستحقاً أن يحل سيور حذائه؟ أنا لم أكن أعرفه لكن الرب قال لي هذا هو، إذا لماذا لم يسمع لي؟ ظننت أنك أنت الآتي، هل كنت مخطئاً يا رب عندما قلت: أنت رجائي وخلاصي؟ لماذا تأخرت عليّ؟ اذكر لعبدك القول الذي جعلتني أنتظره"، وعند هذا الانتظار الذي طال، رجع المرء إلى كلمة الله فوجد العزاء "لأن قولك

عني الإحساس بالاغتراب، فإنني أنتمي إليك. ألا نحس مرات كثيرة أننا لا ننتمي إلى المكان الذي نحن فيه؟ ربما لا نحس بالانتماء في محل عملك. أنت تؤدي عملاً تحبه، وتقدم اقتراحاً لإصلاح شيء، لكنهم لا يسمعون لك. عندها تشعر أنك غريب.. لنستمع إلى هذا الاختبار: "ترنيمات صارت لي فرائضك" كلمتك يا رب مصدر تعزيتي في بيت غربتي، فأنا أنتمي إليك، لو كنا ننتمي إلى هذه الأرض لأكرمنا أهل الأرض، لكننا ننتمي إلى الآب السماوي.

ذكرت في الليل اسمك يا رب

المستقبل الغير واضح

حقيقة خامسة يقدمها المرنم في هذا الجزء من المزمور تعرب عن الإحساس بالمدلة: ما يقوله في الآية ٥٥: "ذكرت في الليل اسمك يا رب" - لأنني أمرّ بظلمة، لا أعرف أين أسير؟ المستقبل غير واضح أمامي.. أنا في ليل. ولكننا نحتاج أن نسمع صوت الرب في وسط ظلمة الليل يقول: "أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة، بل يكون له نور الحياة". لذلك يقول المرنم: "ذكرت في الليل اسمك يا

لتجربة المرنم، والسخرية تنال منهم كثيراً.. "هذه هي تعزيتي في مذلتني لأن قولك أحياني... عن شريعتك لم أمل".

نرك الشريعة

هناك شيء آخر ضايق المرنم يذكره في الآية ٥٣ "الحمية أخذتني بسبب الأشرار تاركي شريعتك".. أنا غضبت لأن الأشرار تركوا شريعتك. ألا يتحقق هذا مرات كثيرة في مجال العمل، عندما يجد الإنسان منا الانحراف يحيط به في كل مكان، وهو يحاول أن يصلح لكن لا أحد يسمع، لأن المصلحة الشخصية تعمي عيون الناس عن الخير العام.. "الحمية أخذتني بسبب الأشرار تاركي شريعتك".

هل يضايقك عدو شرير بالقرب منك، يعطل نموك الروحي، ويحاول أن يبعدك عن تحقيق القصد الإلهي في حياتك؟ هذه هي تعزيتي في مذلتني لأن قولك أحياني".

الإحساس بالاغتراب

ويقدم المرنم حقيقة رابعة تجعله يحسّ بالمدلة. في الآية ٥٤ يقول: "ترنيمات صارت لي فرائضك في بيت غربتي". أنا مغترب يا رب لا أشعر بالانتماء، أحس أنني لست صاحب المكان، أرجوك أن تقف إلى جوارتي لتبعد

رب وحفظت شريعتك" .. "هذه هي تعزيتي في
مذلتني لأن قولك أحياني".

داخل قلبي ، لأنك تهمس به في أذني.. هذه
هي تعزيتي وهي قريبة مني.

هل تحس بالضيق؟ لا ترى الطريق أمامك
وكأنها قد ضاعت منك؟ إليك بالكلمة
المقدسة ، لأنها سراج لرجلك ونور لسبيلك.
في هذه الآية المباركة (مزمو ١١٩ : ٥٠) يقول
المرنم أن عنده تعزية بالرغم من الذل الذي
يجوز فيه ، يقول عنها: "هذه هي" وهذا يرينا
أن المرنم يعرف مكان تعزيتة. كأنه يقول: "إنني
أعرف مذلتني ومتاعبي ومرارة نفسي ، لكنني
في الوقت نفسه أدرك أين تعزيتي" ، "هذه هي
تعزيتي" معروفة لي. هل تذكر أيوب وهو يقول
لأصحابه: "كلكم معزون متعبون". وهل تذكر
كلمة الرب وهو يقول: "كطفل تعزية أمه
هكذا أعزيكم أنا يقول الرب.. اكتشف المرنم
الحقيقة وأكدها بقوله: "هذه هي". قال الله
على فم النبي إشعياء: "إلى الشريعة وإلى
الشهادة، إن لم يقولوا مثل هذا القول فليس
لهم فجر".

عندما كان بولس في السجن كتب لأهل
فيلبي: "افرحوا في الرب كل حين وأقول أيضاً
افرحوا. ليكن حلمكم معروفاً عند جميع
الناس" (بمعنى أن لا تفقدوا سلامكم
ورجاءكم وأملكم، لماذا؟) .. "الرب قريب. لا
تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء
مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله
الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم
في المسيح يسوع".

والمرنم إذ يقول: "هذه هي" أعرفها .. "هذه
هي" قريبة مني، يقول: "هذه هي: تعزيتي
التي تختلف عن تعزية الآخرين.. كلمتك يا
رب.

في (مزمو ٤ : ٦) يقول: "كثيرون يقولون من
يرينا خيراً؟ ارفع علينا نور وجهك يا رب"
عرفت أين الخير. "جعلت سروراً في قلبي
أعظم من سرورهم إذ كثرت حنطتهم
وخمرهم. بسلامة أضطجع بل أيضاً أنام ،
لأنك أنت يا رب منفرداً في طمأنينة تسكنني".
إن خير ما نختم به يومنا ان نختلي بالرب لنقرأ
جزءاً من كلمته، وخير ما نبدأ به يومنا ان

ولا يقول المرنم: "تلك" هي تعزيتي لكنه يقول
"هذه" هي تعزيتي. "تلك هي". بعيدة، "هذه
هي". قريبة. ليست تعزيتنا بعيدة أبداً، لأن
قولك يا رب أحياني. أشكرك لأنك وضعت

الرب أميناً مع جدودك من قبلك؟ وأميناً معك أنت في الشهر الماضي وفي السنة الماضية؟ نعم، الله أمين.

دعونا ندرس الكلمة ونشبع منها. لا تسمح لأفكار سلبية أن تسيطر على عقلك، وعمر رأسك بفكر الرب، عندئذ ستجد الحياة الناجحة السعيدة.. عندها سيملاً سلام الله قلبك.

نداء الرجاء

مدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة ندعوكم للإنضمام لمدرسة الكتاب المقدس بالمراسلة اكتبوا لنا على عنواننا او على البريد الالكتروني سنرسل لكم منهاجنا الدراسي وان احببتم تستطيعون ان ترسلونا ايضاً على عنوان هذه المجلة ونرحب بكم وبكل استفساراتكم واستلثكم عنواننا هو :

Call of Hope
P.O.Box: 100827
D-70007 Stuttgart Germany
www.call-of-hope.com
www.light-of-life.com

نطالع بعض الآيات من كلمته لتكون زادا لنا خلال اليوم كله. أود أن نشترك كلنا في اختبار المرئم لنجد فعلاً التعزية في وقت الصعوبة.

مرة زار قسيس شخصاً يحتضر، وكان وجه الرجل المحتضر مشرقاً بالسعادة، وهو يقول للقسيس: "أنا أسند رأسي على ثلاث وسائد: على محبة الله غير المحدودة، على قوة الله غير المحدودة، على حكمة الله غير المحدودة. هذه هي الوسائد الثلاث تحت رأسي". ثم أسلم الرجل الروح، وانطلق ليكون مع الرب.

وروى القسيس هذه القصة الحقيقية لأعضاء كنيسته. وبعد مدة دخلت واحدة من عضوات الكنيسة غرفة العمليات، وقالوا لها: لا وسادة تحت رأسك في أثناء العملية، فقالت: بقيت لي ثلاث وسائد "بقيت لي محبة الله وحكمة الله وقوة الله".

إننا نحتاج أن نسند رؤوسنا على الوسائد الإلهية التي تريحنا.. وسادة كلمة الله مليئة بالمواعيد، فتمسكوا بها ولا تتركوها. قولوا له: "اذكر لعبدك القول الذي جعلتني أنتظره". أنا لست متطفلاً يا رب، أنا أطلبك بتحقيق وعدك.

هل سقطت مرة كلمة من كلمات الله الصالحة معك؟ ألم يحقق وعده دائماً لك؟ ألم يكن

أحبّ المسيح الكنيسة

بقلم : الأخ بطرس شديد



أليست هذه المحبة الفائقة المعرفة والوصف هي التي دعت الأقنوم الثاني يسوع - رب المجد - أن ينزل من السماء إلى أرضنا هذه متجسداً ليقول لنا "من رأني فقد رأى الآب" ؟

"اجذبني وراءك فنجري"

أوليست هذه المحبة الفائقة هي التي دعته أن يجول يصنع خيراً بين الناس ، ويجوع وهو خالق الأطعمة والأثمار ، ويعطش وهو خالق الأنهار والبحار ، ويسير متعباً على الأقدام وهو الذي يركب على الغمام؟! وأخيراً ، حمل طوعاً صليب العار وهو "حامل كل الأشياء بكلمة قدرته" ومات على الصليب وهو رب الحياة . ثم قال أخيراً : "قد أكمل" . هنا تمت رحلة الفداء ، وكان هذا أعظم حدث الهي في تاريخ البشرية ، أي صار المسيح - بصلبه - مُصالحاً العالم مع الله.. الإنسان الأثيم مع الله الرحيم .

إنه رب المحبة ... الحمل الذي دُبح في جلجثة المحبة على صليب المحبة ، وبقلب ينبض بالمحبة قال : "اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون" .

إن أعظم كلمة في جميع لغات العالم من حيث طبيعتها وتأثيرها هي كلمة "محبة" . أما أعظم وصف لها هو ما قاله رسول المحبة يوحنا ، قال : "الله محبة" و"المحبة هي من الله ومن يحب فقد ولد من الله ويعرف الله" (١ يوحنا ٤ : ٧) . وقال بولس الرسول في بلاغته الروحية : "متأسسون ومتأصلون في المحبة حتى تستطيعوا أن تدركوا مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعمق والعلو وتعرفوا محبة المسيح الفائقة المعرفة لكي تمتثلوا إلى ملء الله" (أفسس ٣ : ١٨) .

تأمل معي عزيزي القارئ :

"ليس لأحدٍ حبُّ أعظم من هذا أن يضع أحدٌ نفسه لأجل أحبائه" (يوحنا ١٥: ١٣) .

أما مركز الكنيسة فهي في المسيح .. الذي جاء المسيح خصيصاً كي يفتديها ، ويشترىها "بدمه من كل قبيلة ولسان وشعب وأمة" (رؤيا ٩: ٥) .

طوباكُ يا كنيسة المسيح .. طوباكُ ! فمن أنتِ ؟ .. وماذا فعلتِ ؟ .. وماذا اكتسبتِ من استحقاقات حتى تنالي كل ألقاب سيِّدكُ العزيزة : عروس المسيح .. رعية الله .. مسكن الله .. جسد المسيح .. هيكل الله .. السوسنة بين الشوك .. الطالعة من البرية مستندة على حبيبتها .. سوداء وجميلة كخيام قيذار .. مشرقة كالصباح .. جميلة كالقمر .. طاهرة كالشمس .. مرهبة كجيش بألوية...

أما الكنيسة فتقول : " لا استحق أي شيء .. أنا صغيرة عن جميع أطافك ..

كنت ضالة فوجدت .. شاردة فاهتديت .. غير مرحومة فرحمت .. عارية فاكسيت .. خاوية فامتألت .. عطشانة فارتويت .. حزينة ففرحت .. خاطئة جداً فغفر الله خطاياي .. غريبة لكنني أصبحت الآن من بيت أهل الله .. هللويا !!
نعم ، أنا سوداء لأن شمس التجارب لوحتني

، والبرية الفاحلة أوحشتني .. كنت هائمة في عرض الأرض وطولها أبحث عن خلاص بدل الهلاك .. ورجاء بدل اليأس .. وسلام بدل الضلال .. وحياة بدل الموت .. إلى أن رأني يسوع فمال إليّ ووجدني .. وانتشلتني من أحوال هذا العالم .. وأحبني بحبٍ فائقٍ عجيب .. فغطى عيوبِي ، وغفر ذنوبي ، وغسلني بل طهرني بل رفعني من وهدتني ، وأهلني لحياة جديدة . دعاني "عروس المسيح" .. اشتهي أن أمكث في حضرته .. واقتفي آثار خطواته .. فإن "سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شراً" لأنه هو معي .. هو راعيّ ، وحاميّ ، وعزائي بل كل منيتي ورجائي !
ما أعجب حبُّك ، وأوسع نعمتك ، وأعظم إحسانك ، وأعظم أعمالك ، وأصدق أقوالك !
وأخيراً ، قلت لي : "ها أنا آتي سريعاً" لآخذكُ إليّ .. حتى حيث أكون أنا تكونين أنتِ أيضاً .

نعم ، تعال أيها الرب يسوع !
لقد "أحبّ المسيح الكنيسة" ولسان حالها يقول : "اجذبني وراءك فنجري"

تضخم الذات

بقلم : منير فرج الله



تحركت الذات في قلب قايين فاغتاظ من أخيه وقام عليه وقتله وكانت أول جريمة قتل في التاريخ . ودفعت الذات لوط ليختلف مع عمه إبراهيم ويتشاجر رعاته مع رعاته وانفصلا واعتزلا وتباعدا.

واستمرت الذات نشطة تتعقب عيسو ويعقوب فمزقت بيت اسحق وجعلت الأخ يسرق من أخيه البكورية والبركة وهرب يعقوب وتعقبه عيسو.

وعبرت الذات الأجيال حتى وصلت إلى مجتمع تلاميذ المسيح أنفسهم فكانت بينهم أيضاً مشاجرة ، من منهم يظن أن يكون أكبر . فقال لهم " الكبير فيكم ليكن كالأصغر والمتقدم كالخادم لأن من هو أكبر ؟ الذي يتكئ أم يخدم ؟ أليس الذي يتكئ ؟ ولكني أنا بينكم كالذي يخدم " .

عزيزي ...

لن أتحدث عن أولاد العالم الذين يتقاتلون ويتحاربون ويسفكون دماء بعضهم بسبب تضخم الذات . أتحدث عن أولاد الله الذين قبلوه ونالوا سلطان البنوة الإلهية. أتحدث عن نفسي وعن أخي وعن أختي المولودين في المسيح وأنا أراهم متخاصمين مختلفين

نولد وتولد الذات فينا. عنيفة قوية عنيدة عدوانية. تنمو مع نمونا. تعلو وتكبر وتتجدد. وحتى تؤكد نفسها تتشامخ وتتعالى وتنتفخ وتتضخم. وفي تضخمها تتصادم مع ذات أخرى تريد أن تؤكد نفسها أيضاً. ويحدث الخلاف والصدام والصراع الذي قد يمتد ليصبح حرباً وقتلاً وسفك دماء .

ألم نقرأ ذلك في التاريخ ؟ ألا نرى ذلك يحدث حولنا ؟ ألا نتوقع ذلك في المستقبل أيضاً ؟... نعم هذه هي حقيقة الإنسان حين تسيطر عليه الذات وتتضخم .

وأنت تنظر إلى نفسك وحتى لا تتضخم ذاتك
انظر إلى أخيك أيضاً. ركّز عينيك في عينيه ،
ماذا ترى داخله ؟ ماذا ترى ؟ سترى روح الله
فيه. نفس روح الله فيك . داخله يطابق داخلك.
الخارج قد يختلف ، أما الداخل فهو واحد. أنت
لست أفضل منه وهو ليس أفضل منك. أنت
هيكل روح الله القدوس وهو هيكل روح الله
القدوس.. ما أروعه وما أروعك .
حينذ أعد النظر إلى نفسك. إلى ذاتك. هل
تراها متضخمة ؟ لا . صدقي لن تراها كذلك
معالجة تضخم الذات بسيط جداً . انظر إلى
المسيح ثم إلى أخيك ثم إلى نفسك . تنجو
وتتخلص من تضخم الذات .

مجلة صوت الكرازة بالانجيل

مجلة تصدر عن " دار الكرازة " هدفها
تقديم رسالة المسيح إلى كل ناطق بالضاد.
للحصول عليها اكتب الى هذا العنوان
وايضاً يمكنك أن تقرأها بزيارتك للموقع

VPG
PO Box: 15013
Colorado Springs
CO 80935
U.S.A
E-mail: info@vopg.org
http://www.vopg.org

متباعدين متشاحنين . في قلب كل منهم حقد
ضد الآخر وعلى لسان كل منهم نقد ودم في
الآخر . مرارة وخلاف وصراخ وصياح عال .
واسأل مع الشاعر

إلام الخلاف بينكم إلام ...

وهذه الضجة العظمى علام ؟

هو تضخم الذات . ليس مرضاً فالمرض قد
يستعصي علاجه. هو خطية والخطية لدينا
السبيل لمعالجتها : " لأنه إن اعترفنا بخطايانا
فهو أمين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا
ويطهرنا من كل إثم .

طديقي ...

تعال معي نسبح مع كلمات بولس الرسول إلى
أهل فيلبي : " لا تنظروا وكل واحد إلى ما هو
لنفسه بل إلى ما هو لآخرين أيضاً. فليكن فيكم
هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضاً الذي
كان في صورة الله ... أخلى نفسه آخذاً صورة
عبد صائراً في شبه الناس وإذ وجد في الهيئة
كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت
الصليب " .

وانظر إلى المسيح ابن الله. منحنياً تحت أقدام
التلاميذ يغسل أرجلهم ويعطيهم مثلاً حتى
كما صنع هو بهم يصنعون هم أيضاً .

حبيبي ..

الأسرة وإعلان الإيمان

بقلم : د. إيهاب ألبرت



بيوتهم، لأن إعلان الإيمان يبدأ من البيت، فشرط اختيار الأسقف " أن يدبر بيته حسناً. له أولاد في الخضوع بكل وقار. وإنما إن كان أحد لا يعرف أن يدبر بيته فكيف يعتني بكنيسة الله " (١ تي ٣ : ٥) وفي اختيار الشيوخ يقول " له أولاد مؤمنون ليسوا في شكاية الخلاعة ولا متمردين " (تيطس ١ : ٦) " مدبرين أولادهم وبيوتهم حسناً " (١ تي ٣ : ١٢) .

وأما أنا وبيتي فنعبد الرب

فالله يطلب إعلان الإيمان في البيت أولاً قبل الخدمة والشهادة وعندما تكون الأسرة للمسيح تثمر خدمة ناضجة للزوج والزوجة وأيضاً أولاد أصحاء في الإيمان. وإليكم بعض الأمثلة :

* لوئيس وأفنيكى في مدينة لسترة بشرهما الرسول بولس في رحلته الثانية (أع ١٦ : ١) ونتج عنهما الابن تيموثاوس وإيمانه العديم الرباء " وأنتك منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة " (٢ تي ٣ : ١٥) .

* يشوع " وإن ساء في أعينكم أن تعبدوا الرب

" أن يدبر بيته حسناً " (١ تي ٣ : ٤)

قادني روح القدس أن أكتب عن أمر هذا البيت الذي لا بد أن يظهر فيه إيماننا المسيحي ، ولو ظهر هذا الإيمان في حياتنا الأسرية والعائلية فلن يظهر في حياتنا وسط المجتمع أو العمل لأن البيت هو الدائرة الصغرى (أورشليم) التي لا بد أن نشهد فيها أولاً (أع ١ : ٨) .

لقد أوصى الروح القدس الكنيسة عند اختيارها لخدامها أن يختارهم على أساس

فاختاروا لأنفسكم اليوم مَنْ تعبدون وأما أنا
وبيتي فنعبد الرب " (يش ٢٤ : ١٥) .
* نوح " قال الرب لنوح ادخل أنت وجميع
بيتك إلى الفلك " (تك ٧ : ١) وبالتأكيد لم
يدع الله بيت نوح مجاملة لنوح لأنه ليس عند
الله محاباة لكنه رأى في بيته أيضاً براً وقداًسة .

أمن بالرب يسوع فتخلص أنت وأهل بيتك

* سجان فيلبى " أمن بالرب يسوع فتخلص
أنت وأهل بيتك ... وتهلل مع جميع بيته إذ
كان قد آمن بالله " (أع ١٦ : ٣١ ، ٣٤) .
ولكن على النقيض أيضاً عندما تكون الأسرة.
شريرة تضيع حياة الزوج وخدمته ويضيع
الأولاد أيضاً وهناك بعض الأمثلة :

* لوط في سدوم وعمورة مغلوباً من سيرة
الأردباء ولم يقدر أن ينجي أحداً وخرج مع
بنتيه وفي شرهما أثمرتا موآب وعمون الأشرار
أيضاً .

* داود أخطأ مع بثشبع فكان ابنه أمنون مثله
وأذل أخته تامار .

* هيروديا لقت ابنتها دروساً في الرقص
وأيضاً قطع رأس يوحنا المعمدان (مت ١٤ :

(٧) .

ولكن دعونا نوضح في عجالة كيف يظهر
الإيمان في بيوتنا ونكون إعلاناً واضحاً وشهادة
حية للمسيح .

ونركز ذلك في ثلاثة أسئلة هامة :

أولاً: ما هو موقع المسيح في البيت وكيف نجده
... هل رباً وسيداً أم ضعيفاً ثقيللاً . هل كلمة
الله مسموعة في البيت . هل تجتمع الأسرة
يوماً حول عرش النعمة في الصلاة ودراسة
كلمة الله أم تجتمع أمام التلفزيون والمسلسلات
والخلاعة عينها .

ماذا يُسمع من أصوات في المنزل ؟ هل "
صوت ترنم وخلاص في خيام الصديقين " (مز
١١٨ : ١٥) .

ماهي الأوليات في حياتنا وأوقاتنا ... هل
يذهب البيت كله إلى الاجتماع ؟

ماهي أهم الأحاديث التي تُدار في البيت وهل
المسيح له موقع فيها ؟ يعيننا الرب حتى ما
يكون للمسيح كل السيادة والمُلك في البيت .

ثانياً: هل هناك علاقة صحيحة بين قطبي
الأسرة ؟ الزوج والزوجة ؟ لقد شبه يسوع
هذه العلاقة بأقدس علاقة هو بكنيسته " أيها
الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً
الكنيسة وأسلم نفسه لأجلها " (أف ٥ : ٢٥)

جمل أن يمتلأ البيت بسباق العطاء والبذل،
متذكرين كلمات يسوع " مغبوط هو العطاء
أكثر من الأخذ " فأسألك كم تعطي لبيتك لا
ماذا تأخذ .

ثالثاً: القدوة. هل تقدم نفسك قدوة في البيت
؟ " أسلك بكمال قلبي في وسط بيتي " (مز
١٠١ : ٢) واعلم أن كل تصرف منك
وآراؤك واتجاهاتك مسجلة بالصوت والصورة
في عقول أطفالك ليكونوا مثلك .

نحتاج أن نصلي كما صلى منوح وزوجته كي
يرشدنا الله كيف ندبر بيوتنا وأولادنا في الإيمان
ليبدأ إعلان الإيمان من البيت

وهذه العلاقة مثلثة الأضلاع والخيظ المثلوث لا
ينقطع سريعاً .

✓ **حب واحترام :** إن كان حب المسيح هو
المنتهى ، وهكذا لا بد أن نملأ بيوتنا بالحب
وبالكلمات الرائعة ، وكلما أدفأنا بيوتنا بالحب
ظهر المسيح فيها .

✓ **حكمة وتفاهم :** " بالحكمة يُبنى البيت
وبالفهم يثبت " (أم ٢٤ : ٣) ولا تُدار
البيوت بالقوة والسلطة إنما بالحكمة وتبادل
الرأي والمشورة .

✓ **عطاء وتضحية :** وهكذا خطب المسيح
عروسه بأن قدم نفسه ذبيحة .. وهكذا ما أ



إن لم تكن أنت هو

إن لم تكن أنت هو

فمن تكون
صوت تفجر في قرارة نفسي الثكلة
بالهم والشجون

وَألم استتب بي

وَأه غصت بها روحي
ودمع تحرق في العيون
ان لم تكن أنت هو

فمن تكون

صرخة أطلقت إليك

سيدي...

ويقيني انك أنت هو

وغيرك لا لن يكون

يا لغبائي وحمائتي

على هذا التعثر والمجون

وأنت... أنت هو

أمس واليوم وابد

حينها يأتي عرشك على الأرض
ويكون...

بمنحى من مراقبة العيون

ومناى عن متابعة الظنون

ولدت في مذود فاض فيه الأنين

وليل طالت فيه الظلمة والسكون

وأنت نور الحياة

وغيرك لن يكون

أتيت إلى عالم

مليئاً بالقساوة والحزون

وكانت حياتك على الارض

ألم وغربة وأنين

وأنت... أنت هو قمر الدهور
في ليل العتمة والشجون
وكانت حياتك أسفاراً

توقض فيها النائمون

من ضجيج العالم

وكل مسلم للجحيم

وأنت... أنت هو الطريق

وغيرك لا لن يكون

يا لغباء الإنسان

على هذا التعثر والمجون

وكان مجيئك إلى الأرض

باب يفتح للعمي

على يدك يبصرون

وكل كسيح ومفلوج

بكلمة من فمك ينهضون

في عالم تمزقه أنات التائهين

وليل توشح

في رعب العابثين

وأنت... أنت هو

دليل الحائرين

ومناى لهم

عن طريق الذين يهلكون

وكأس الموت

تسيد على الناس وأذلهم...

لا بد أن يشربون

ونفوس لا تعرف بعد الموت

أين تذهب أو تكون

وأنت... أنت هو

القيامة والحياة

وغيرك لا

لا لن يكون .

بقلم طالب محمد

لأنه أبي

بقلم : منى جرجس

يأس شديد... وفجأة سمعت صوتاً خلفي
هادئاً واثقاً ! فنظرت إليه ووجدته أحد الناجين
معنا ...

قال لنا بهدوء... قد نتجمد الآن قبل أن تأتي
النجدة فهل تعرفون إلى أين ستذهبون ..؟؟
وفوجئنا بهذا السؤال الذي لم يكن أحد من
يفكر فيه .. ولكن عندما نظرنا إلى حالتنا
وواجهنا حقيقة موقفنا ... استسلمنا ! ولم
نستطع الرد عليه .. لأننا لم نكن نملك إجابة
واضحة.. إجابة حاسمة ... !

وحاول الرجل أن يتكلم معنا ولكننا لم
نتجاوب معه... وابتدأنا نفقد الوعي ... وفجأة
جاءت طائرة مروحية... وانزلت حبالاً به طوق
نجاة وفوجئت بالرجل الغريب... العجيب ...
يأخذ طوق النجاة الذي سقط بجانبه ويعطيه
لأحدنا ! وجذب مساعد الطيار الحبل بسرعة
ثم قذفه مرة أخرى وتكرر نفس المشهد أخذ
الرجل الطوق وأعطاه لآخر !! ولم يتبق أحد
إلا أنا وهذا الرجل ... وكانت قوانا قد خارت
تماماً . وبدأت أجسامنا تتجمد... وجاء الطوق
من فوق ... ووجدت الرجل يعطيه لي ! ولم
أمانع ... فقد كنت أتشبه بالحياة ... وابتدأ
مساعد الطيار يرفعني فنظرت إلى الرجل
وسألته ... لماذا ؟ لماذا تفعل هذا ؟ فأجابني

من عشر سنوات خلال شهر فبراير هبت
عاصفة ثلجية عنيفة على الساحل الشرقي
للولايات المتحدة الأمريكية وتجمدت مياه
الأنهار وأعلنت حالة طوارئ في جميع
المطارات ... وكانت إحدى الطائرات تقلع من
المطار الدولي بمدينة واشنطن ومع أنه تم رش
أجنحتها بمادة خاصة لإذابة الثلوج التي
تراكمت عليها إلا أنه بمجرد إقلاعها لم تستطع
الصعود وسقطت في النهر المتجمد الملاصق
للمطار وانشطرت إلى نصفين وغاصت في
الأعماق بكل ركابها ما عدا خمسة أشخاص
وجدوا أنفسهم وسط الماء المتجمد فأمسكوا
ببعض الحطام المتبقي من الطائرة وهم في حالة
رعب وخوف ليس من هول الصدمة فقط
لأنهم عرفوا أن أجسامهم ستتجمد خلال
دقائق !

وتعالوا لنعرف بقية القصة من أحد الناجين،
الذين تم انتشالهم في اللحظات الأخيرة ... كان
يتكلم أمام عدسات التلفزيون وهو يبكي ...
لقد أحسست إنها النهاية ... ! لم يكن هناك
أمل ... كانت أطرافي تتجمد بسرعة... تملكني

خارج قلوبنا !! ولكن مسيحه كان يعيش ...
بداخله !!

آه ... لم نكن مثله .. كان مختلفاً عنا ... كنا
نعرف مسيحا بالجسد . أما هو فكان يعرف
مسيحاً بالروح !!

ومن خلال دموعنا طلبنا من الذي حملنا
اسمه طول عمرنا نتيجة ولادتنا من عائلات
مسيحية بدون إرادتنا !
وظننا إننا على هذا الأساس سندخل السماء ..
بالوراثة !!

طلبنا من الذي ذهب إلى الصليب من أجلنا ...
وأعطانا دمه ليظهر قلوبنا .. ولكن زحمة حياتنا
... واهتمامنا بأجسادنا وأعمالنا وأموالنا ...
وروتين عبادتنا ... نسيناه !!!

آه نسينا أنه مكتوب ليس بأحد غيره الخلاص (أعمال ٤) . آه نسينا أنه مكتوب " ليس أحد
يأتي إلى الآب إلا بي " (يوحنا ١٤) . آه نسينا
أنه مكتوب " أن كثيرين يدعون وقليلين
ينتخبون " (متى ٢٢) .

وأمام القبر سمعنا الصوت وفتحنا أبوابنا ...
فتحنا قلوبنا .. وطلبنا منه أن يدخل !

طلبنا منه بكلمات بسيطة . ضعيفة ... لم نملك
غيرها ... لم نعرف أن نقول غيرها .. ولكن
عنده كانت تكفي وتزيد !! لأنه لم يكن يريد

بكلمات ... هزنتني ... رجنتني ... حيرتني ...
كلمات لن أنساها مدى عمري ...

قال لي بهدوء وثقة : " لأنني أعرف إلى أين
أذهب ... أعرف أن أحضانه في انتظاري ! " .

وفي وسط إعيائي وحيرتي والطوق يرتفع بي
في الهواء صرخت وسألته ... لماذا أنت متأكد
وواثق هكذا ؟ فأجابني بكلمة ... كلمة واحدة
... كلمة قلبت حياتي ... غيرت حالي .. كلمة
زعزعت كياني ...

كلمة لم أسمعها من قبل . لم أعرفها من قبل ..
هتف بها من أعماق قلبه قائلاً : لأنه أبي !
وعندما نزل الطوق مرة أخرى ... رجع فارغاً
!! لأن الرجل لم يكن هناك ... كان جسده
متجمداً هناك ... ولكن روحه لم تكن هناك ...
كانت في مكان آخر ... كانت في حضن أبيه !!

وفي اليوم التالي وأثناء مراسم دفن جسده
وقفنا نحن الأربعة الذين كنا معه في الماء ... كنا
مثله مسيحين ... نذهب إلى كنائسنا ... نحترم
فرائضنا ... نمارس طقوسنا ... نصوم أصوامنا ...
كانت مسيحيتنا جزءاً من روتين حياتنا !

كان مسيحا الذي نحمل اسمه يجري طول
الوقت وراءنا ! يلهث خلفنا ... يعيش على
هامش حياتنا ...

سلاسل إبليس

طلب مرة حاكم ظالم من أحد رعاياه، وكان حداداً، أن يعمل له سلسلة. فذهب الحداد وأخذ يعمل حتى أتم هذه السلسلة وأتى بها إلى الحاكم. فلما رآها طلب منه أن يضاعفها في الطول. فذهب المسكين وأتم هذا العمل وأحضر هذه السلسلة الطويلة إلى الحاكم. فلما نظر إليها التفت إلى عبيده حوله وأمرهم أن يربطوا هذا الحداد بالسلسلة من يديه ورجليه وي طرحوه في السجن!

هذا يا عزيزي ما يفعله إبليس مع الناس. يجعلهم يصنعون سلاسلهم بأيديهم، وفي النهاية يُربطون من أيديهم وأرجلهم وي طرحون في الظلمة الخارجية. ما أتعبس حالة الشخص الذي يعطي للشيطان فرصة لأن يعمل به هكذا، لكن شكراً لله لأننا نستطيع أن نُخبر مثل هذا الشخص المسكين عن المخلص. إن ابن الله له القوة على أن يكسّر كل السلاسل متى جاء إليه الخاطيء مسلماً نفسه بين يديه .

كما أنت لأنه يعرف قلبك وما في داخلك وعرفنا معنى ما هو مكتوب :

" وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه الذين ولدوا ليس بدم ولا من مشيئة جسد ولا من مشيئة رجل من الله " (يوحنا ١ : ١٢ ، ١٣)

آه ما أروع أن نكون أولاده وندايه قائلين .. يا أبي ! ستعرف معنى الفرح الذي لا يستطيع أحد أن ينزعه منك وستختبر معنى السلام الذي لا يستطيع أحد أن يأخذه منك وسيذهب القلق ... ولن يكون هناك مكان للخوف أو المرض ... لأن الذي سيكون بروحه في داخلك لن يسمح للعالم أن يمس شعرة من رأسك (لوقا ١٢) .

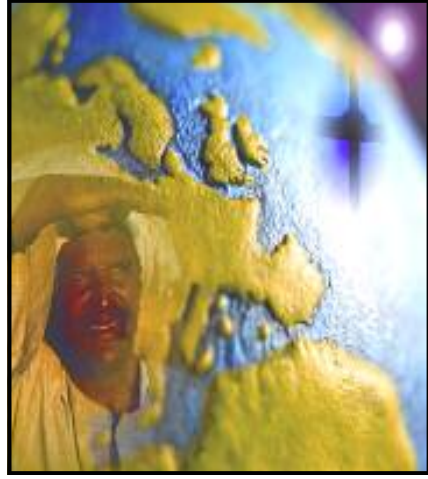
ولن يستطيع أحد أن يؤذيك لأن من يمسكم يمس حذقة عينيه (زكريا ٢) .

وستعرف إلى أين ستذهب وستعرف الطريق لأن يسوع هو الطريق والحياة " ومن آمن بي ولو مات فسيحيا (يوحنا ١٤ ، ١١) .

فتعال الآن لأحضانه ... إنها في انتظارك. ولا تؤجل ... لأن طوق النجاة قد يرجع فارغاً في وقت ما بدونك

آه.. لو أنني كنت أعرف

بقلم: الأخت أدما حبيبي



قالت: "عندما وصلت الحافلة التي كانت تقلنا جميعا كمجموعة من السياح، إلى أحياء دمشق العتيقة، رحنا نتمشى في شارع يُقال له المستقيم مأخوذين بطوله واستقامته. هناك لحق بنا أولاد صغار وراحوا يتأملوننا من صغيرنا إلى كبيرنا. ينظرون إلينا متعجبين من هياتنا وكلامنا ومنظرنا. وأنا بدوري وقفت أنظر إليهم وإلى حركاتهم وابتساماتهم العذبة. نعم، فأنا أيضا أخذت بنظراتهم الثاقبة المهدقة بكل واحد فينا. نظرت إليهم وتحركت عواطفي فيّ، وأحسست أنني أريد أن أقول لهم بأنّ الله يحبهم جدا. وددت أن أعرف ولو بضع كلمات من لغتهم لكي أستطيع أن أردد لهم الآية الشهيرة من الإنجيل بحسب يوحنا ٣: ١٦. لكنني وللأسف لم أقدر. عندها فاضت عيناى بالدموع ورحت أجهش بالبكاء كالأولاد الصغار. فنظر الأولاد إليّ باستغراب غير عالمين بالطبع ما يجول في فكري وقلبي. تحركت أحشائي وقلت في نفسي: آه، لو أنني فقط أعرف لغتهم لكنتُ أخبرتهم عن الرب يسوع الذي جاء فادياً ومخلصاً للبشر من الخطية. شعرت بمسؤوليتي تجاه هؤلاء الصغار ولكنني لم أستطع أن أساعد ولا واحداً منهم وأخبره عن المسيح فاديّ ومخلصي الذي أحبني

جلست مقابلها إلى مائدة العشاء في أحد المطاعم في "Knots Berry Farm" وراحت تحدثني عن رحلتها منذ سنين وسنين إلى بلاد الشرق الوسط، وبالأخص إلى أقدم مدينة معروفة في التاريخ "دمشق".
قالت لي بالحرف الواحد: "إن زيارتي يا أدما لدمشق باقية في ذاكرتي ما حييت."
قلت لها: "وهل وقعت في حب مدينتي الفيحاء؟"
قالت: "بالطبع أحببت المدينة وأثارها لكن أكثر من كل شيء أحببت سكانها."
قلت لها: "أفصحي لي عما جرى معك هناك؟"

رحت أتساءل: يا حَبْدًا لو أنَّ لدى كلِّ مؤمن أو مؤمنة بالرب يسوع هذا الدافع القوي بأن يخبر الكبار والصغار عن محبة الله لهم. نعم، أنا وأنتَ وكلُّ واحد وواحدة منا نعرف جميعاً لغتنا جيداً ولسنا بحاجة إلى الذهاب بعيداً لكي نفعل ما أمرنا به الرب نفسه بل إنَّ الرب سمح بأن نكون في هذه البلاد، بلاد المهجر بعيداً عن أرض الوطن، واضعاً إيانا في أماكن مميزة لأن فيها الكثيرين ممن يحكون لغتنا العربية ولسنا بحاجة إلى السفر لنصل إليهم بل هم قريبون جداً منا إذ نجدهم في المحالِّ التجارية، في محطات البنزين، وفي كل المطاعم العربية. اللغة هذا الكنز الثمين، لازالت مدخرة إلى الآن فينا، فلماذا لا ننتهز الفرصة المتاحة لنا ونذهب إلى هؤلاء ونخبرهم عن الرب يسوع؟ سمعت منذ أيام عن أحد المؤمنين المتحمسين جداً لعمل الرب وللشهادة عنه، بأنه انتهز فرصة مجيء إحدى المغنيات اللبنايات المعروفات (صباح) إلى لوس أنجلوس، فذهب إلى المرفأ حيث كانت تُقام حفلةً هناك في إحدى السفن ووزَّع الكثير من الأناجيل والنبد باللغة العربية طبعاً لكلِّ من حضر حفلة "صباح".

فأين نحن جميعاً اليوم من إرسالية الرب يسوع

وأسلم نفسه لأجلي. أحسست بعجزي الكبير أمام هؤلاء الصغار، ولهذا بكيت." وهنا تابعت محدثتي لتقول: قلت في نفسي: مَنْ سيخبرهم عن محبة الله؟ مَنْ سيقودهم إلى المخلص؟ آه، يا ليتني كنت أعرف لغتهم.. ومنذ ذلك اليوم وأنا أصلي من أجل هؤلاء الصغار في الشرق لكي يرسل لهم الله مَنْ يخبرهم عن محبته العظيمة لهم. واليوم قد تحقَّق ما كنت أصلي من أجله.

قلت: "وكيف؟"

قالت: "نعم أنا الآن مسرورة جداً بلقائني معك في هذه العشية لأنك تقومين بإعداد برامج عن طريق الراديو لتصل إلى الكبير والصغير.. المرأة والرجل بلغتهم. لقد شجعني الرب إذ التقيت بك فأنت تعرفين لغة أولئك الصغار (الذين لا بدَّ وقد أصبحوا كباراً الآن) وتقومين بإخبارهم عبر موجات الأثير عن محبة الله لهم في المسيح." وما أن انتهت محدثتي من مشاركة اختبارها هذا معي في بلدي دمشق، حتى راحت تمسح الدموع من مآقيها لكن في هذه المرة دموع الفرح والغبطة والسعادة.

ترك هذا اللقاء أثراً بليغاً في داخلي ووجدت نفسي مقصرة أمام تلك المرأة الفاضلة. وهنا

الباخرة والضباب

فإن كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله" (كولوسي ٣: ١)

كانت الباخرة تعبر المحيط بسرعة هائلة وفي اندفاع شديد وسط الضباب الكثيف. فذعر الركاب وظنوا أن ربان الباخرة لا بد أنه جُنَّ حتى أنه يخاطر هكذا بحياتهم وبالسفينة، إذ يطلق لمحركاتها العنان بمثل هذه السرعة. فهرع كثيرون منهم إلى السلم الموصلة إلى برج الباخرة لكي يستعلموا من الربان سبب عدم القيادة ببطء وسط هذا الضباب الكثيف. وما أن رآهم الربان حتى قرأ على وجوههم علامات الهلع والانزعاج، وقبل أن يكلموه بكلمة، قال لهم: تعالوا إلى أعلى البرج، فالكل صحو هنالك. وأخيراً عندما صعّدوا إلى جواره تعجبوا جداً إذ رأوا أن الضباب تحت مستوى نظرهم، والشمس مشرقة من حولهم ترسل أشعتها المنيرة الدافئة فوق طبقة الضباب.

إنّ لنا في الأعالي -رب الكل وضابط الكل- المرشد الهادئ والقائد الأمين. هو في الأعالي فوق ضباب وغيوم الزمن. فليتنا نصعد بأفكارنا إلى جواره لنرى رؤيا القدير ولنذكر مقاصد الله فينا.

المسيح لنا يا ترى؟ أين نحن من تتيميم الأمور العظمى في حياتنا اليومية؟ لسنا بحاجة إلى مادة نقدمها أو لغة ندرسها ونتقنها، إنما نحن بحاجة إلى طاعة وخضوع لمأمورية الرب: "اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها." وليس هذا فحسب بل نحتاج أيضاً إلى الثقة بأنه معنا كما قال: "وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر." (متى ٢٨) فهل نصدّق كلامه يا ترى؟ وثق بأنه معنا كما كان تماماً مع الأحد عشر تلميذاً الذي فتنوا المسكونة في القديم؟ حبذا لو يكون لسان حال كل منا: يا ليتني أذهب وأخبر الآخرين كم صنع بي الرب ورحمني، فالمسؤولية ملقاة على عاتقي لأنني أعرف وأتقن لغتي. فهل أصل إلى بني شعبي برسالة المسيح؟

إذا كانت المرأة الغربية محدثتي التي التقيتها في المطعم تحمل هذا الدافع للوصول إلى النفوس الضالة، وبكت لأنها لم تستطع فعل ذلك. فما أحرانا نحن، أصحاب اللغة، أن نصل إلى شعبنا برسالة الخلاص والإنجيل المفرحة؟ وعندها لن نئن ونقول كما قالت السيدة: "آه لو كنت أعرف.."، بل نقول: "هاأنذا يا رب أرسلني".

عمق طلبك ورفعته

بقلم : عزيز دعييم

قلّة من الناس هم الذين لا هدف لهم في هذه الحياة . فهم يعيشون كيفما اتفق . أما الغالبية العظمى ، فهي تبحث في مشوار حياتها عن غرض ما ، وترسم في مخيلتها هدفاً وأهدافاً ، وتسعى من طموح إلى طموح . ويقدر اختلاف أصناف الناس تختلف طموحاتهم وأهدافهم . فجماعة من الناس ، تعبوا من الحياة بعد أن أتعبوها ، واتخذوا حياة اللامبالاة ديناً لديناهم ، وهم يرفعون شعارهم : "لنأكل ونشرب لأننا غداً نموت" (١ كورنثوس ١٥ : ٣٢) . فكل مهمهم في هذه الدنيا هو أموالهم وبطونهم ولذاتهم ، فعيونهم لا تشبع وبطونهم لا تكتفي ، وما من حدٍ للطمع .

فلكل شخص من هذه الجماعة - بلا شك - هدفٌ في هذه الحياة . ولكن - وبكل أسف - هدفه أناني ، فهو يطلب ملذته ومسرته فقط ... يطلب ما لنفسه ولأجل ذاته ، وحسناً يعرف ويقرّ بأنه سيأتي وقت فيه يموت . ولكن كلمة الحياة تعلن بصريح العبارة أن دينك هذا الذي اخترته لدنياك لا ينفعك في حياتك الأخرى التي تبدأ بموتك . فلا تكن أخي كذاك

الغني الغبي الذي عندما أخصبت كورته ابتداءً يفكر في ملذّته ويطمئن نفسه قائلاً : "يا نفسُ لك خيرات كثيرة ، موضوعة لسنين كثيرة . استريح وكلي واشربي وافرحي . فقال له الله : يا غبي ، هذه الليلة تُطلب نفسك منك ، فهذه التي أعددتها لمن تكون ؟ هكذا الذي يكثر لنفسه وليس هو غنياً لله" (لوقا ١٢ : ١٩-٢١) .

تتوافر لهذه المجموعة طائفة من الأهداف والطموحات الدنيوية التي بحد ذاتها هي جيدة وضرورية مثل الأكل ، والشرب ، والعمل لأجل تحصيل المعيشة . ولكنها تصبح شراً وفساداً إن تحوّلت من وسيلة إلى غاية أساسية أو إلى هدف للحياة .. وما أتفهه من هدف .

فكما أن حياة الإنسان غالية وثمينة ، عليه أن يختار لها هدفاً ثميناً ... عليه أن يختار لها الأفضل والأحسن . تقول كلمة الوحي : "عمق طلبك أو رفّعه إلى فوق" (اشعيا ٧ : ١١) . أي اطلب أفضل ما يمكن .. وأعلى ما يمكن .. وأسمى ما يمكن .. اجعل هدفك نادراً وثميناً .. كن كذلك الإنسان التاجر الذي تحدّث عنه الرب يسوع الذي كان "يطلب لألئى حسنة . فلما وجد لؤلؤة واحدة كثيرة الثمن مضى وباع كل ما كان له واشتراها" (متى

١٣: ٤٥-٤٦) .

كن كسليمان - حكيم الأجيال - الذي قال له الله : "اسأل ماذا أعطيك؟" (١ ملوك ٣: ٥) ، فلم يطلب لنفسه أياماً كثيرة ، ولا غنى ، ولا نفوس أعدائه ، بل طلب الحكمة .. طلب قلباً فهيماً ، فأعطاه الله سؤال قلبه وأعطاه ما لم يطلبه أيضاً... غنى وكرامة لم تكن للملك قبله ولا بعده .

لقد طلب "الحكمة" فنال معها كل شيء . نال الغنى والكرامة ومن كسليمان عرف معنى الحكمة الحقيقية . لقد تحدّث عنها في سفر الأمثال وكشف أسرار مجدها في أعماقها ، فأعلن عن حكمة الله المتجسّدة في شخص الرب يسوع ، صانع وخالق كل شيء بالحكمة الأزلية الأبدية (أمثال ٨) .

"عمّق طلبك" ، واطلب الحق . فصاحب سفر الأمثال ، حكيم الأجيال ينصح قائلاً : "اقتنِ الحق ولا تبعه" (أمثال ٢٣: ٢٣) .

والرب يسوع يقول "تعرفون الحق والحق يحرركم" (يوحنا ٨: ٣٢) . وللذي لا يعرف الحق ، يقول له : "أنا هو الطريق والحق والحياة . ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي" (يوحنا ١٤: ٦) . لذلك أدعوك لتختار المسيح هدفاً لديناك ولآخرتك فيكون أفضل وأثمن

نصيب . إذ فيه راحة القلب ، ومنية الحياة الحاضرة ، والحياة الأبدية . وبه وحده ، وهبت لنا مواعيد الله العظمى والثمين (٢ بطرس ١: ٣) ، فالله وهبنا أثمن وأغلى ما عنده ، ابنه المبارك يسوع المسيح ، لكي نؤمن به فنأمن من الدينونة المخفية الآتية على العالم . "إذاً لا شيء من الدينونة الآن على الذين هم في المسيح يسوع" .

لقد سأل الرب المقام من الأموات مريم المجدلية وهي واقفة باكياً عند القبر في فجر القيامة . سألتها : "من تطلين؟" طلب منها أن تحدّد طلبها وتعمّقه ، وأن توضّح هدفها . في هذه الأيام ، ما زال الرب يسوع يسأل وينتظر الإجابة : "من تطلب؟"

هل تطلب لنفسك ما تأكل وتشرب؟

هل تطلب لأجل دنياك فقط؟

من تطلب؟ هل تطلب يسوع في القبر؟ أم تطلب يسوع المقام من الأموات؟

هل تطلب ديانة ميتة أم تطلب الديانة الحقة؟ من تطلب؟ عمّق طلبك ورفّعه ! اطلب الرب يسوع المسيح الحي ، والذي كان ميتاً ، وها هو حي إلى أبد الأبد (رؤيا ١: ١٨) ، فهو يجي قلوب وأرواح طالبيه

حديثٌ من مركبةٍ راکضة

بقلم: القس منير حكيم

أقربها من عالمنا المعاصر... الراكض في فراغ موحشٍ في قلب طريق منحدر. وما أقربها منه في حاجته إلى مدّ الإنجيل يتقدّم ويرافق هذه المركبة ليقدّم لها إكسير الحياة... هذه المركبةُ الراكضةُ وراء تلال التاريخ تتحدثُ إلى عالمنا المعاصر بأربع حقائق هامة:

**حاجة النفس البشرية
عجز الديانة الشكسية
جهل الحكمة البشرية
كفاية النعمة الإلهية**

أولاً: حاجة النفس البشرية

أمامنا هنا رجلٌ محظوظ.. جادت عليه الدنيا بخيراتها. كان يتمتع بكل ما يهفو إليه شبابُ العصر.. يجري المالُ بين يديه كالماء... ويملك السطوة والنفوذ فمن حيث المركز فهو وزير لكنداكة ملكة الحبشة ومن حيث الجاه، كان على كل خزائنها ومن حيثُ الخطوة والقرب.. حدثٌ ولا حرج. فقد أُعطي أن يضع يده على عصب الدولة الحساس!! فما الذي كان يعوزه بعد.. ما الذي جعله يقطعُ الفيافي والقفار. ويعبرُ الوديانَ والتلال ليأتي من أقصى الجنوب الحبشي إلى أقصى الشمال الكنعاني.. إلى أرض

"ثم إن ملاك الربّ كلّم فيلبس قائلاً. قم واذهب نحو الجنوب على الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة التي هي برية. فقام وذهب وإذ رجلٌ حبشيٌ خصيٌ وزيرٌ لكنداكة ملكة الحبشة كان على جميع خزائنها. فهذا كان قد جاء إلى أورشليم ليسجد. وكان راجعاً وجالساً على مركبته وهو يقرأ النبيّ إشعياء. فقال الروح لفيلبس تقدّم ورافق هذه المركبة. فبادر إليه فيلبس وسمعه يقرأ النبيّ إشعياء. فقال أعلك تفهم ما أنت تقرأ. فقال كيف يمكنني إن لم يرشدني أحد. وطلب إلى فيلبس أن يصعد ويجلس معه. وأما فصل الكتاب الذي كان يقرأه فكان هذا. مثل شاة سيق إلى الذبح ومثل خروف صامت أمام الذي يجزه هكذا لم يفتح فاه. في تواضعه انتزع قضاؤه. وجيله من يخبرُ به لأن حياته تنتزع من الأرض. فأجاب الخصيُّ فيلبس وقال. أطلب إليك عن من يقول النبي هذا. عن نفسه أم عن واحدٍ آخر. ففتح فيلبس فاه وابتدأ من هذا الكتاب (إشعياء) فبشره بيسوع.

تلك هي قصة المركبة الراكضة في برية غزة ما

وأتمه.. لا أخاله إلا وقد غطسَ في نهرِ الشريعة.. ونحَرَ الذبائح الكثيرة.. بل ربما لمس حوائط الهيكل وأعمدته.. لامسها بيديه وقبلها بشفتيه. لكن وأسفاه.. فعلى الرغم من كل هذا عاد هذا المسكين مثلما جاء.. لم يكن العيبُ في الدين .. لكنه كان في هذا الإنسان.. وما أكثر الذين على شاكلته اليوم، يظنون أن الحياة الجديدة هي ممارسات طقسية.. وأوضاعٌ جسدية ومظاهرٌ شكلية وتمتاتٌ كلامية.. والقلبُ باقٍ كما هو.. بل وأشر.. وفات هؤلاء أن طريق الله للخلاص هو لترك الشرير طريقه ..

وإلى إلينا لأنه يكثر الغفران.. آمن بالرب يسوع المسيح فتخلص أنت وأهل بيتك.. توبوا وآمنوا بالإنجيل.. إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون.. فتوبوا وارجعوا لتمحي خطاياكم لكي تأتي أوقاتُ الفرج من عند الرب.. ولنأت الآن عزيزي القارئ إلى الحقيقة الثالثة وهي:

ثالثاً: جهلُ الحكمة البشرية

ويا له من أمر عجيب.. وزيرٌ لكنداكة ملكة الحبشة.. لا بدَّ أنه على قدرٍ كبيرٍ من الثقافة.. يمسك بسفرِ إشعياء.. ويقرأ فيه.. وسأله فيلبس المبشر "ألعلك تفهم ما أنت تقرأ" فإذا به يجب..

فلسطين.. إلى هيكل أورشليم!! تلك هي حاجة الإنسان الكبرى. تلك هي حاجتنا جميعاً إلى الله.. إلى الإيمان.. إلى الحياة الأخرى. تلك الحاجة التي عبّر عنها أغسطينوس القديس بالقول "يا ربُّ لقد خلقتنا لنفسك ولا تستريحُ نفوسنا إلا بين يديك!!" هذه الحاجةُ عزيزي القارئ لا يشبعها المال.. ولا المركز.. ولا الخطوةُ ولا الأبناء.. ولا كل ما في الوجود من أملاكٍ ومقتنيات.. فالكلُّ بإزائها باطلٌ وقبضُ الريح - إنها حاجةُ الضمير المعذب من جراء الشعور بالذنب، والذي لا شفاء له إلا في نعمة الغفران. نعم.. حاجةُ النفس البشرية. ولنأت الآن إلى الحقيقة الثانية التي نتحدثُ بها إلينا هذه المركبةُ الراكضةُ ألا وهي:

ثانياً: عجز الديانة الشكلية

جاء الخصي الحبشي من أقصى الجنوب إلى أورشليم.. لا بدَّ أنه سمع عن هيكلها العظيم وعن نهر الشريعة وعن الذبائح التي تنحُرُ في الهيكل تكفيراً عن الخطايا والذنوب!! لا بدَّ أنه سمع عن الفرائض والطقوس والصلوات والبخور المتصاعد والكهنة الذين يتمتمون بأقوال الناموس صباح مساء.. وجاء الرجلُ إلى هناك. لم يترك شيئاً إلا وفعله - طقساً إلا

الله.. لناخذ نحن مكانه. عن الذي قيل عنه جعل الذي لم يعرف خطية. خطية لأجلنا لكي نصير نحن برّ الله فيه.

وإذا بالنور السماوي يشرق على ذلك الوجه الأسود. وإذا بماء الحياة يفيض في هذه النفس الظمّانة. وقال الخصي فيلبس هنا ماء ماذا يمنع أن أعتد. فقال فيلبس إن كنت تؤمن من كل قلبك يجوز.. قال الخصي وزير خزائن الحبشة "أناؤمن أن يسوع المسيح هو ابن الله. فأمر أن تقف المركبة فنزلا كلاهما إلى الماء فيلبس والخصي فعمده. ولما صعدا من الماء خطف روح الرب فيلبس فلم يبصره الخصي أيضاً وذهب في طريقه فرحاً.

أيها القارئ الكريم، من الممكن أن تكون هذه القصة قصتك أنت الآن. فأنت على موعد مع هذا المسيح الحي الذي جاء لتكون للبشر حياة وليكون لهم أفضل. فإذا طلبته بكل قلبك في هذه اللحظة فإنه يسمعك من السماء. لقد وعد قائلاً من يقبل إلي لا أخرجه خارجاً.. تعالوا إلي يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. فهل تأتي إليه الآن.



كيف أفهم إن لم يرشدني أحد!! هنا تقف الحكمة البشرية عاجزة.. ما لم يأت النور الذي من فوق.. هنا يحتاج الخاطئ إلى أكثر من بصير.. إلى ما يسمى بالبصيرة.. هنا حاجته ليست إلى العقل.. والفهم البشري.. بل إلى عمل روح الله القدوس.. في القلب والضمير. إن الإنسان الطبيعي كما تقول كلمة الله "لا يفهم ما لروح الله لأن عنده جهالة". إن أمور الخلاص تبدو في نظره طلاسماً، وحقائق الإيمان كالأحاجي والألغاز..

يا روح الله القدوس، ليتك تفتح القلوب وتثير الأذهان.

وهذا يأتي بنا عزيزي القارئ إلى الحقيقة الرابعة والأخيرة في حديث هذه المركبة الراكضة.. وبإلهام من حقيقة مباركة ومجيدة :
إنها

رابعاً: كفاية النعمة الإلهية

تقول كلمة الله: "ففتح فيلبس فاه وابتدأ من هذا الكتاب" (أي من سفر إشعيا) فبشره بيسوع.. نعم، عن يسوع الذي قالت فيه النبوة "مجروح لأجل معاصينا مسحوقاً لأجل آثامنا"؛ عن حمل الله الذي جاء ليحمل خطية العالم.. عن البديل العظيم وذبيح الكفارة الأبدي. الذي جاء ليأخذ مكاننا أمام عدالة

لكل سؤال جواب

إعداد وتقديم : يوحنا الأسير

رسالة وصلتنا من اخونا الأخ عبد الله الشمري من الأردن رسالة يطلب منا مقارنة بين نبيهم ومخلصنا يسوع واخونا من الأحبة الذين يشاركونا في حوار من مدة طويلة وتليبتاً لنشر رسالته في صفحات المجلة قررنا ان نحقق آمله بذلك ، وهذا هو نص رسالته وسؤاله نجيب عليه بعون من الله :

الأخ يوحنا الأسير / تحية أخوية إسلامية صادقة ابعتها إليك هذه المرة بعد أن طالت الحوارات بيننا من خلال رسائلنا المتكررة والتي نختلف بها أحياناً ونلتقي أحياناً أخرى باسم الواحد لا غيره .

لقد كان قسم من رسائلك وأجوبتك التي ترسلها لي يجلب عليّ الذنب والقسم الآخر أراه غير مقنع بالرغم من أن أوصاف نبينا المصطفى هي أوصاف لا يستطيع (عيسى بن مريم) أن يصل إليها بالرغم أننا نعتبره نبيّ مرسل اسوة بباقي الأنبياء وانه معصوم من أي خطأ ، فما هو رأيكم بأوصاف نبينا وهل يوجد من يضاويه في ذلك المقام ، أتمنى أن

أرى هذا السؤال على صفحات المجلة التي تصدروها أو على صفحات الفقرة التي تعدها بنفسك ، إني بانتظار الرد وحتى يكون قارىء المجلة هو الحكم بيننا . أتمنى لك طريق الهداية والحق كما أتمنى أن يأتي اليوم الذي يرى كل واحد منا ما هو الحق أو غير الحق . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته /

المخلص عبد الله الشمري
المملكة الأردنية الهاشمية

أخي الحبيب عبد الله رعاك الله

نعمة وسلام من مصدر النعمة ورئيس السلام ربنا ومخلصنا يسوع المسيح (عيسى) له كل المد والكرامة .

تلقيت بفرح رسالتك الأخيرة واني لأشكرك على مشاعرك الطيبة ، وأشكرك على مد جسر التواصل بيننا لفترة دامت حوالي سنة واحدة ، لقد تخللتها أمور كثيرة حسب ما ورد في رسائلك ، المهم هو ان نواصل معاً الطريق الذي بدأناه من مدة لمعرفة الحق والحقيقة ، ولجوابي على سؤالك حول الميزات التي ذكرتها عن نبيكم أنا لا أظعن بشيء ولكني أحببت أن أقدم لك كلمات كتبت في القرآن حول منزلة المسيح (عيسى) أتمنى أن تقارنها وتحكم بنفسك ، وإني لمنتظر رداً على رسالتي

هذه التي ستنتشر في المجلة في الوقت القريب
بعون من الله .

الجواب :

الإسم دليل المُسمى فما يزيدنا معرفة لمنزلة
المسيح الفريدة في القرآن ما يُضيفه عليه من
الألقاب ، فالقرآن يُسبغ عليه من النعوت
والصفات والألقاب والأسماء ما يجعله فوق
كل الأنبياء وسيّداً للمُرسلين ، وهذه الألقاب
نوعين : نبوية وإلهية ، فالألقاب النبوية تجعل
المسيح " وجيهاً " بين الرسل ، والألقاب
الإلهية ينفرد بها المسيح على سائر الرسل
والأنبياء ، لأنها ترفعه من رتبة المخلوق إلى
صلة ذاتية خاصة بالخالق ، إذ هو وحده " من
المقربين " أما أهم ألقاب المسيح النبوية في
القرآن فهي التالية :

عيسى ربما أخذ القرآن هذا الإسم عن
اليونانية أى عن " أيسر " الذى وصل " عيسى "
إلى الجزيرة العربية ، ولكن الإسم أصله عبرانى
وهو " يسوع " ومعناه بالعبرية " المُخلّص "
وهذا الإسم هو أعطاه الملاك ليوسف إذ قال
له عن مريم : " فستلد أبناً وتدعو إسمه
يسوع لأنه يُخلّص شعبه من خطاياهم " (متى
١ : ٢١) فعيسى إذاً معناه " المُخلّص " .

ابن مريم أى أن القرآن ينسبه إلى أمه تشریفاً
لها وله ، إذ أنها شهادة دائمة من القرآن أنه
ولد بقوة الروح القدس من عذراء .

عبد الله أى رجل الله وهى صفة تدل على
الطاعة يتصف بها أنبياء الله ورسله .

النبى وما يميز عيسى فى نبوته أنه وُلِدَ نبياً
فى حين أن الآخرين جميعاً بدأوا رسالتهم فى
سن متأخرة (مريم ٣٠) ، وعيسى وحده
تعلّم من الله مباشرة دون واسطة الملائكة
كسائر الأنبياء (آل عمران ٤٨) .

الرسول وقد قال مفسرو الإسلام إن
الرسول هو النبى الذى يختصه الله بشرع جديد
، مثل إبراهيم وموسى ، فعيسى كان رسول
الله إلى بنى إسرائيل (آل عمران ٤٩) ، جاء
بالإنجيل بعد التوراة .

الفلاح الزكى (مريم ١٩) روحاً ونفساً
وجسداً ، وحده وُلِدَ من عذراء ، ووحده وُلِدَ
بدون مس الشيطان له ، ووحده عاش " طاهراً "
" بريئاً من الذنوب (البيضاوى) ووحده لا
ينسب إليه القرآن أى إثم على الإطلاق .

فى الدنيا النبوة ، وفى الآخرة الشفاعة التى لم ينسبها القرآن لأى آخر من الأنبياء ولا حتى محمد ولقد زاد الرازى "هى براءته من العيوب فى الدنيا وكثرة ثوابه فى الآخرة ، وأستجابة دعائه فى الدنيا وعلو درجته ومنزلته فى الآخرة" ، وهذا هو عيسى ابن مريم الجالس عن يمين الله حياً فى السموات يشفع بكل من يؤمن به .

رحمة من الله (مريم ٢١) الرحمة هى الامتناع عن تنفيذ الحكم رغم استحقاق ذلك الحكم ، فيسوع ابن مريم كان رحمة للناس لأنه أخذ على نفسه دينونة خطايا العالم حتى يعطى لكل من يؤمن به برّه هو ، فالإنجيل يقول "لأنه (الله) جعل الذي لم يعرف خطية (يسوع) خطية لأجلنا لتصير نحن برّ الله فيه" (٢كورنثوس ٥ : ٢١) .

قول الحق (مريم ٣٤) ولما كان الله أى "الحق" .

علج الساعة للساعة (زخرف ٦١) أى أن الساعة الأخيرة تعلم به لأنه شرط من شروطها وهو العلامة اليوم الأخير .

المبارك وجعلنى مباركاً أينما كنت " (مريم ٣١) فأى نبي خصه الله بهذه البركة فى كل زمان ومكان طيلة أيام حياته ؟ فمّن من الأنبياء غيره لم تغلب عليه فى ساعة من ساعات حياته عوامل البشرية ، ومواطن الضعف ، فلا يكون فيها مباركاً ؟؟ وحده يسوع ابن مريم رافقته البركة طيلة حياته ومن الدنيا إلى الآخرة .

البنول وُلِدَ من بتول ، وعاش بتولاً ، ومات وقام وأرتفع بتولاً ، لا يذكر له القرآن ولا الإنجيل زوجة ولا أولاداً ، ولا يسندان إليه كنية ولد ، ولا يُلمحان إلى علاقة له بالنساء ، فوحده مع يحيى بن زكريا كان "حصوراً" وأرتفع فوق حاجة الرجل إلى المرأة .

المثل "وجعلناه مثلاً لبني إسرائيل" (زخرف ٥٩) ، والقرآن لا يعرض غيره مثلاً : فمّن من الأنبياء فضّله الله بأن يكون مثلاً للناس ؟ وحده عيسى ابن مريم صار المثل الأعلى فى التقوى والقدااسة وطاعة الله والصبر والشجاعة والمحبة والسلام .

الوجيه فى الدنيا والآخرة (آل عمران ٤٥) وقد أجمع المفسرون بأن الوجاهة

كلمة الله ، الله المتجسد وابن الله الأزلى الذى كان معه من البدء .

ثالثاً: وهو "روح الله" (نساء ١٧١) ولما كان روح الله و الله واحد إذ أن الله لا يتجزأ ، ولما كان اله نفسه هو روح حسب تعليم يسوع (يوحنا ٤ : ٢٤) ، فإن روح الله هو الله ، فمن من الأنبياء يشهد له القرآن بأنه مسيح الله ، وكلمة الله روح الله ؟! ولماذا خصّ الله عيسى ابن مريم فقط بهذه الصفات والميزات والقدرات كلها ؟ نجد الجواب على شفتى يسوع نفسه : " انا والآب واحد " (يوحنا ١٠ : ٣٠) ، نعم عيسى ابن مريم هو يسوع المسيح الذى مات على الصليب كفارة لخطايا العالم وقام من الأموات لتبرير كل من يؤمن به كلياً امام الله ، هل تقبله مُخلّصاً ورباً الآن وتحظى بهذا الخلاص العجيب ؟ صلّ معي الآن :

" يا الله إرحمنى أنا الخاطئّ إنى أوّمن بأنّ المسيح (عيسى) هو ابن الله ، وبأنه صُلبَ عنى على الصليب وقام في اليوم الثالث من الأموات كى يكون لى بموته وقيامته غفران الخطايا والحياة الأبدية ، إنى أعترف الآن بيسوع المسيح (عيسى) مُخلّصاً لنفسي ورباً لحياتي ، آمين ."

آية للعالمين (أنبياء ٩١) كيف لا وهو وحده بين الأنبياء الذى وُلِدَ آية ، وعاش آية فى قداسته وأعاجيبه وتعاليمه ، وقام من الأموات آية ، وصعد حياً إلى السماء آية ، وأعطيت له القوة على إبليس والشفاعة بالناس فحقاً هو وحده آية للعاملين أما ألقاب المسيح الإلهية فهى التالية :

أولاً هو "المسيح" ولما كان هذا الإسم ، وهو ملك الملوك ، وابن الله ، والمُخلّص ، والله معنا ، والإله القدير ، الآب الأبدى ، ورئيس السلام ، والديان الذى سيدين العالم يوم الدين (مزمو ٢ : ١٢ ، ٩ ، ٨ ، وأشعيا ٧ : ٢٤ ، ودانيال ٧ : ١٢-١٣) .

الكلمة كان فى البدء عند الله وكان

الكلمة الله

ثانياً: هو " كلمة الله " (نساء ١٧١) فحسب تفسير الرازى إن كلمة الله هي صفة قائمة بذات الله ، وإذا ما رجعنا إلى إنجيل يوحنا نجد أن " الكلمة كان فى البدء عند الله وكان الكلمة الله " (يوحنا ١ : ١) ، وإن " الكلمة صار جسداً وحلّ بيننا ورأينا مجده مجدداً " (يوحنا ١ : ١٤) ، وهذا هو عيسى ابن مريم

دعوة للجميع

"الله يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون"
"إسألوا تعطوا ... اطلبوا تجدوا ... ازرعوا يفتح لكم"

www.callforall.net

Info

Media

Literature

Q and A



عزيزنا الرائع ، مهما كانت خلفيتك الدينية، أنت على موعد مع حقيقة محبة الله الغير مشروطة، ندعوك أن تفتح قلبك وذهنك لتتعرف على الحقيقة . دعوة لحب جديد . حب يعلق جهنم ويفتح أبواب السموات . أنه حب الله لك الذي يدعوك أن تفتح قلبك له ليغمرك بهذا الحب السامي الفريد

نرحب بك رائداً وصديقاً ومشاركاً في صفحة دعوة للجميع على شبكات الانترنت . إن دعوة للجميع دعوة تعلنها السموات ، دعوة لكل من عطش للسعادة ، لكل من يتوق الي الاحساس بالطمأنينة والأمان ، لكل من يبحث عن معنى لحياته في هذا العالم المضطرب

منها إلى يا جميع المسلمين والمسلمات
لاستكمال هذا العمل

عالم الأطفال

الخيز اليومي

كلمات من القلب

حياة العائلة

الحجرات ولاء

عياض و عناية

تقريب قريباً

new



الآن وأول مرة على موقعنا



new



استمع الى رايو الطيق

عالم الميراث

وثائق و ملفات

موسيقى و الحان

اسئلة محيرة

دراسات كتابية

عجوبة الي الحياة

سفرنا في سائل



شبهات وهمية

حول العهد القديم

حول العهد الجديد



أحصل على كتاب الحياة



الكلمة المسبوقة

ليلة السعة مقلدة

التيحة الحقيقية

أب بلايين

أبني اسم أكثر

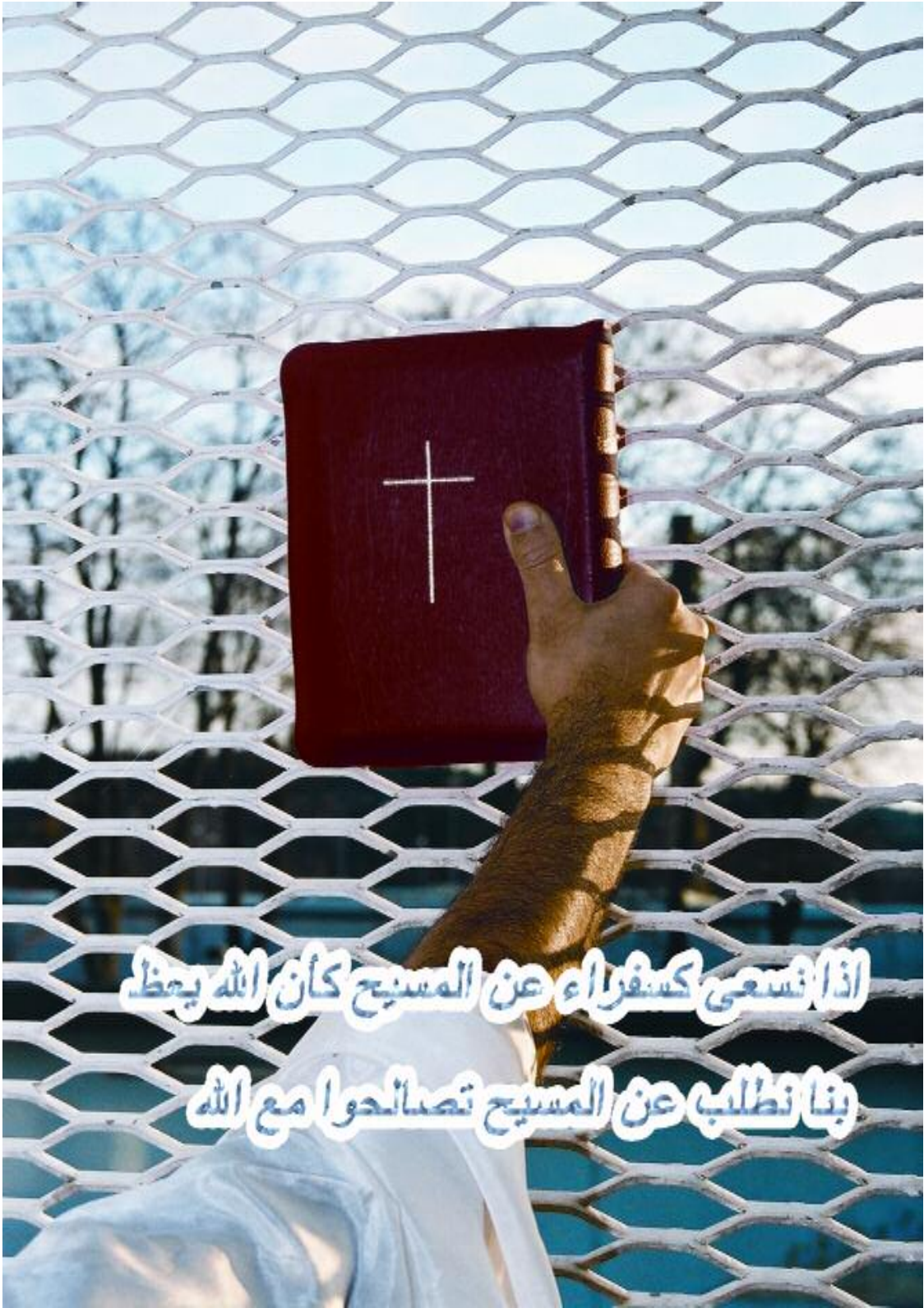
أبني اسم أكثر

أسئلة محيرة وإجابات محيرة

- لك مربي المسلم
- من يدفع الذنم عنى وعندك؟
- أخبار سارة تنتظرك
- هل تم تعريف الكتاب المقدس؟
- هل تجسد الله؟
- هل يعبد المسيحيين ثلاثة آلهة؟
- ماذا بعد الموت؟
- رسالة خاصة جداً للمتلمعين
- قد أتت في خطر
- هل تكرر الرسول محمد في الانجيل؟

لمزيد من المعلومات اكتب إلى هذا العنوان
contact@callforall.net

 <p>رسالة من طفل في عالم جرح الى كل أب وكل أم</p>	 <p>حتى لا تعرف السفينة</p>	 <p>وقته وتأمل ومحاسبة فالوقت قصير</p>
 <p>أوقفوا العنف ضد ال نساء</p>	 <p>وقفات مع الأعمى</p>	 <p>موقعنا يتجدد ظمنا لتجاوز الزيادة</p>
 <p>نحن الحياة ودعوى</p>	 <p>أقلام جريئة وكلمات</p>	 <p>هوية شخصية جداً لك</p>



اذا نسى كسفراء عن المسيح كان الله يحفظ
بنا نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله